مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

سياسة عبد السلام عارف الداخلية في العراق حتى عام ١٩٦٦

م.م. حنان محمد عبد الزهرة
جامعة الكوفة ـ المكتبة المركزية

Abdul Salam Aref's domestic policy in Iraq until 1966

Asst. Lec. Hanan Mohammad Abdul-Zahra
University of Kufa-Central Library
Hananm.yahya@uokufa.edu.iq

الملخص:

البحث يتناول مسيرة الرئيس عبدالسلام عارف الرئيس الثاني للجمهورية العراقية الذي انضم الى اللجنة العليا للضباط الاحرار، وهو على خلاف مع عبدالكريم قاسم انتهى هذا الخلاف بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ بمساعدة حزب البعث وبهذا اصبح الرئيس من بعد عبد الكريم، فاتبع سياسة داخلية تقوم على التفرد بالحكم وتصفية المعارضين له ، اما سياسته الخارجية فكانت تقوم على التقرب من جمال عبدالناصر وتكوين الوحدة العربية مع مصر وسوريا .

الكلمات المفتاحية: عبد السلام محمد عارف، الجمهورية الثانية، الرئيس عبد السلام

Abstract:

The research deals with the career of President Abdul-Salam Arif, the second president of the Republic of Iraq , who joined the Supreme Committee of the Free Officers,while he was at odds with Abdul Karim Qasim This dispute ended on fepruary 8 ,1963 with the help of the Baath Party ,and theus Abdel Kareem became the president after him . He follewd adomestic policy based on monopolizing power and eliminating his opponents. As for his foreign policy, it was bassed on getting closer to Gamal Abdel Nasser and forming Arab unity with Egypt and Syria.
Keywords: Abdul Salam Muhammad Arif, Second Republic, President Abdul Salam

مقدمة:

عبد السلام عارف هو أحد أبرز القادة السياسيين في تاريخ العراق الحديث، تولى رئاسة الجمهورية بعد انقلاب ١٩٦٣. وقد لعب دورًا محوريًا في تشكيل السياسة العراقية خلال فترة معقدة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية ..تهدف هذه الدراسة إلى فهم تأثير عهد عبد السلام عارف على التاريخ والسياسة الحديثة، وكيفية تأثيره المباشر وغير المباشر على الساحة السياسية الوطنية والعالمية .يهدف هذا البحث إلى الاطلاع على سيرته الذاتية ورؤيته السياسية وسياسته الداخلية والخارجية .تسلط هذه الدراسة الضوء على الأحداث المحفوظة في الذاكرة الجماعية للوطن وتسليط

الضوء على الإنجازات والتحديات التي واجهت الرئيس السابق عبد السلام عارف وكيف تأثرت البلاد تحت قيادته .تعد هذه الدراسة مصدرًا هامًا لفهم التاريخ والسياسة الحديثة، وتشكل إسهامًا مهمًا في المعرفة العامة بشأن عهد الرئيس السابق عبد السلام عارف والتأثيرات التي تركها على البلاد والعالم .كما أنها تساهم في إثراء الدراسات التاريخية والسياسية وتوفير أساس مهم للبحوث والتحليلات المستقبلية في هذا المجال المهم.

قسم البحث الى المبحث الأول تناول نشأة عبد السلام ووصوله للحكم وخلافه مع عبد الكريم قاسم وانقلابه على عبد الكريم قاسم في ٨شباط ١٩٦٣ اما المبحث الثاني فقد تناول تولي عبد السلام زمام الحكم الفردي وانقلابه على حزب البعث والمبحث الثالث تناول اهم التطورات السياسية الداخلية والخارجية من أحزاب سياسية كما احتوت الخاتمة على اهم الاستنتاجات الخاصة بالبحث، هذا ولاتزال هذه الفترة بحاجة الى التعمق في تفاصيل أكثر

المبحث الاول: نشأة عبد السلام عارف ووصوله للحكم

اولا: نشأة وتكوين عبد السلام عارف

عبد السلام عارف وُلد في مدينة بغداد في عام1921 ، ونشأ في بيت أسرته المتوسطة الحال . وفي ٧ ايار ١٩٣٩ م تخرج من الكلية العسكرية وكان عمره لايتجاوز العشرين شارك في عدد من الحروب مثل حرب ١٩٤٨ في فلسطين وشارك في انتفاضة ١٩٤٨ و في عام ١٩٥٤ انضم الى الضباط الاحرار واصبحت علاقته قوية مع عبدالكريم قاسم . يُعتبر عارف شخصًا ذا ذكاء حاد وشخصية قيادية قوية .تأثّر هذا الفارس بالأوضاع السياسية والاجتماعية الصعبة في العراق التي شهدت تغيرات جذرية خلال فترة نشأته .وتعد حياة عارف من أكثر الحياة في العراق إثارة وتحديًا، حيث واجه الكثير من المعاناة والمصاعب وعمل بجد لتحقيق طموحاته والارتقاء بوطنه . ورغم المسؤوليات الكبيرة التي اضطر لتحملها، استطاع عارف أن يظل ملتزمًا بقيمه وأخلاقه العالية ويصبح قدوة للجميع .وفي فترة حياته، شهدت العراق الكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية، ولكنه استمر في الدفاع عن مبادئه وقيمه العسكرية .وبهذا الشكل، نجح عبد السلام عارف في ترسيخ بصمته في تاريخ العراق وأصبح رمزًا للشرف والإرادة القوية والمثابرة .وعلى الرغم من وفاته في عام1966 ، إلا أن إرثه لا يزال يستمر[١].

ثانياً : الخلافات بين عبد الكريم قاسم وعبدالسلام عارف

لقد كانت تربط عبد الكريم قاسم وعبدالسلام عارف علاقة حميمة فقد كان الاول معلماً في الكلية العسكرية والثاني طالباً فيها وقد جاء عبدالكريم قاسم بعبد السلام الى اجتماع لجنة

الضباط الامراء بعد اسبوعين من انضمامه على الرغم من احتجاج بعض الضباط على ذلك الا انه اصر على الامر ، ومنذ ذلك الوقت اصبح عبدالسلام عضوا في اللجنة العليا للضباط الاحرار ، وهذا لاينفي الاختلافات في طباعهما الا انهما استطاعا ان يوظفا – قبل الثورة – هذه الاختلافات لخدمة مقاصدهما المشتركة ونفذا الثورة وكان عبد الكريم قائدها الاعلى وعبد السلام قائدها الميداني [٢] .

لقد بدأ الشعور بالاختلاف منذ اليوم الاول للثورة اذ كان يعد كل واحد منهما نفسه انه هو الذي انشأ الحركة وقادها فعبد الكريم رأس المنظمة ومنه تصدر الاوامر وهو الذي يخطط او يوافق على الخطط ولا يتم عمل دونه ، وعبدالسلام يرى انه هو الذي قاد الحركة وخاطر وتسلم الاذاعة هو اول من اذاع نبأ الحركة للشعب وأعطى تعليمات اللازمة للسيطرة على الموقف فأخذ الاثنان يتصرفان دون النظر الى الطرف الآخر [٣] .

فالنجاح الذي حققه عبد السلام صبيحة يوم ١٤ تموز اوجد الغرور والعالي في نفسه احياناً حتى على عبد الكريم نفسه اذ كان في بعض الاحيان يعامله معاملة التابع وليس الرئيس او القائد وهذا التصرف سبب المآسي التي تلت نجاح الثورة [٤] .

حدث الخلاف الاول بينهما حول تصفية العائلة المالكة بالشكل الذي تم فيه والذي سبب تذمراً بين اوساط الحركة الوطنية وضباط الجيش على الرغم من انهما قد اتفقا على قتل العائلة المالكة في اجتماع يوم ١١ تموز ١٩٥٨ الا ان عبد الكريم القى اللوم على العقيد عبدالسلام في عملية القتل هذه محاولاً كسب الضباط الذين تذمروا من قتل العائلة المالكة الى جانبه وعزل عبدالسلام ، واشتد الخلاف بينهما واخذت التناقضات تطفو على السطح وبدأ الزعيمان يختلفان حول تعيين الاشخاص في المراكز الحساسة اذ اراد كل منهما تعيين المقربين منه [٥]، كما ان الخلاف بين الطرفين لا يخلو من الجوانب العقائدية فقد كان عبدالسلام يريد الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة فوراً اما عبدالكريم فقد كان له رأي آخر حيث فضل الاتحاد الفدرالي على الوحدة[٦] .

انقطعت جسور الثقة بين الطرفين بعد ان علم عبد الكريم قاسم بأن العقيد عبد السلام ارسل برقية الى السفارة المصرية ببغداد يعلمها بأنه سيسافر الى القاهرة على رأس عدد من الضباط لغرض اعلان الوحدة بين العراق والجمهورية العربية المصرية حتى ولو اضطر الى تنحية عبدالكريم عن الحكم اذا ماعارض ذلك ، فكان لهذه البرقية تأثير على زيادة الخلاف بين الطرفين [٧] .

كذلك مسألة النفط في العراق كان عبدالكريم يرى ابقاء الامتيازات التي وضعتها شركة النفط العراقي والحصول على شروط اكثر انصافاً في حين كان جمال عبدالناصر يؤيد التأميم وازاء ذلك وقف عارف الى جانب جمال عبدالناصر واعلن في تموز ١٩٥٨ ان يتطلع الى تأميم الصناعة النفطية [٨] .

وفي يوم ٣٠ ايلول ١٩٥٨ اعفي عبدالسلام من منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعين سفيراً في بون [٩] ، الا انه رفض وقدم استقالته [١٠] .

جرت المناقشات لاقناع عبد السلام بالسفر الا ان الامر لم يحسم حتى وعده عبدالكريم بانه سيعيده الى العراق بعد ثلاثة اسابيع فسافر عارف ، وفي ٤ تشرين الثاني ١٩٥٨ عاد دون اذن من السلطات العراقية والقي القبض عليه في اليوم التالي واودع السجن تمهيدا لمحاكمته[١١] .

محاكمة عبد السلام عارف:

احيل عبد السلام الى المحكمة العسكرية العليا الخاصة في ٩ كانون الاول ١٩٥٨ وقد تم توجيه التهم التالية اليه : عدم ذكر عبدالكريم في خطاباته في المحافظات فضلا عن الاعداد للانقلاب ضد عبدالكريم ومحاولة اغتياله وكذلك انحيازه الى الفئات القومية ودعوته للوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة [١٢] انتهت المحاكمة وتأخر صدور الحكم حتى ٥ شباط ١٩٥٩ وصدر عليه الحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت وترك تخفيف الحكم الى الزعيم عبد الكريم باعتباره القائد العام للقوات المسلحة [١٣]، فاودع السجن وفي ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١ اصدر عبدالكريم عفواً عن عبد السلام حيث ابقاه رهن الاقامة الجبرية في بيته [١٤].

ان انتصار عبد الكريم على عبدالسلام شجعه على تثبيت قدمه في الحكم وازاحة المنافسين له ، اما انصار عارف منهم من نقل الى مراكز ثانوية ومنهم من احيل على التقاعد وكذلك قام بتنحية الوزراء الذين كانوا يعتبرون من القوميين او الذين ابو ان يحنوا الرقاب امامه [١٥] .

ثالثاً: انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣:

لقد كان لبعض القرارات الوطنية المهمة التي اصدرها الزعيم عبد الكريم قاسم م اهم الاسباب التي ساهمت في احكام خيوط المؤامرة على جمهوريته خاصة القرارات التي تتعلق بتخليص العراق من الهيمنة الاجنبية منها:

قانون استثمار النفط رقم (٨٠) لعام ١٩٦١ والذي اثار استياء بريطانيا وشركاتها الاحتكارية وبموجبه أوقفت عمليات تنقيب واستثمار آبار نفط جديدة في العراق وقد عبر عن هذا الموقف

الرافض القنصل البريطاني في العراق آنذاك بقوله : (ان رفض العراق الغاء قانون النفط سيضطرنا الى السعي لتغيير الحكومة .. هنا سأله عبدالكريم هل هذا تهديد فأجاب القنصل لا لكنه الواقع)[١٦] .

اصبح حكم عبد الكريم في الفترة الاخيرة منه مهزوزا فقد ازدادت المعارضة وكثرت التظاهرات المعادية والاضطرابات فضلاً عن مبالغة رجال الامن والشرطة في مراقبة العناصر التي يرتاب بعدم ولائها للنظام ، وكذلك نشاط حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اصبح له نشاط كبير واصدر صحيفته الرسمية (الاشتراكي) من دون ترخيص لتوزع سراً وباعداد كبيرة فزادت التعبئة الجماهيرية للحزب ضد حكم عبدالكريم قاسم [١٧] .

اضافة الى قضية الكويت وعدم وجود سياسة واضحة للحكومة اتجاه هذا الهدف لتزيد عزلة النظام داخلياً وخارجياً فاصدرت القيادة القطرية للحزب تعليمات داخلية عدت فيه المطالبة بالكويت ضرباً من المناورة لاستعادة شعبيته وازداد التذمر في الاشهر الاخيرة من حكومة عبدالكريم وشهدت بغداد حملة لتمزيق صوره كما رفعت الشعارات المعادية له [١٨] .

أهم الاحزاب المشاركة في الانقلاب :

١- الحزب الديمقراطي الكردستاني : بدأ هذ الحزب التفاوض مع حزب البعث منذ كانون الاول ١٩٦٢ فأراد البعثيون ضمانات من الاكراد ان يشتغلوا انشغالات الجيش في الشمال للاطاحة بقاسم في بغداد وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني سعيدا بأن يفي بهذا الطلب اذ اعتقد انه مقابل ذلك قد يحصل على ضمانات كافية تتعلق بالحكم الذاتي للشعب الكردي

٢- بعض الاحزاب القومية الذين وجدوا ان ثورة ١٤ تموز قد لنحرفت عن خطها القومي المرسوم له قبل الثورة فهي لم تسع لتحقيق الاهداف القومية في الوحدة العربية مع الجمهورية المتحدة بل على العكس من ذلك دخلت في صدام وتحدي مع القوى القومية المناوئة للتوجهات الشيوعية ومن هذا المنطق عمل القوميين على مواجهة قاسم والقضاء عليه .

٣- الحزب الجمهوري : فقد قاسم تأييد هذا الحزب عندما لم يسمح بمنح الاجازة له بحجة انه يضم عناصر ماركسية لا علاقات طيبة بالحزب الشيوعي الحزب الوطني الديمقراطي[١٩].

مجريات الانقلاب:

حدد يوم الثامن من شباط ١٩٦٣ موعدا للتنفيذ وسيكون في الساعة التاسعة صباحاً[٢٠] وقد تم وضع الخطة العسكرية من قبل مكتب عسكري مؤلف من ثلاثة مدنيين وثلاثة

عسكريين وكذلك كانت توجد خطة موازية للخطة العسكرية تتعلق بنشاط الطلبة في المدارس الثانوية والكليات وممن ينتمون او يؤيدون الجهات الانقلابية [٢١] .

وفي صباح يوم ٨ شباط ١٩٦٣ يوم الجمعة وعند الوقت المحدد قصفت طائرتان وزارة الدفاع التي كانت مقراً لقاسم وكانتا بإمرة منذر الونداوي وسيطر البعثيون على كتيبة الدبابات الرابعة بقيادة خالد مكي الهاشمي في حين سيطر طاهر يحيى على معسكر الرشيد وقام الهاشمي بمحاصرة وزارة الدفاع التي كان فيها عبدالكريم وسيطر على محطة البث عبد السلام عارف واحمد حسن البكر [٢٢] .

ولم يتوقف القتال الا في ظهر اليوم التالي ٩ شباط حيث تخلى بعض الجنو عن عبدالكريم فمن اصل ١٥٠٠ رجل كانوا تحت تصرف مبنى وزارة الدفاع لم يبق منهم سوى ١٠٠٠ رجل قاتلوا بشراسة [٢٣] .

وفي الساعة ١١ استسلم عبدالكريم واقتيد و وطه الشيخ احمد وآخرون في دبابة الى مدخل الاذاعة وهناك قرر المنقلبون اصدار حكم الاعدام على عبالكريم ومن معه [٢٤] ، نفذ الحم النقيب منعم حميد وفتح نيران رشاشه عليهم وهم جلوس على الكراسي [٢٥] بعدها رميت جثة عبدالكريم قاسم في مصب نهر ديالى بالقرب من نهر دجلة وبذلك انتهت حياته وحكمه الذي دام اربع سنوات وستة اشهر و ٢٤ يوم[٢٦] .

نتائج الانقلاب:

١- قدرت الخسائر البشرية التي وقعت بحدود (٥٠٠-١٥٠٠) قتيل بمن فيهم الجنود وافراد الشعب وقدرت خسائر الشيوعيين ب(٣٤٠) قتيل وقيل انها تقدر بخمسة الاف مواطن واستمر هذا الارهاب حتى نهاية حكم البعث[٢٧] .

٢- انها المرة الاولى التي يخضع فيها العراق الى حكم الحزب الواحد[٢٨] .

٣- عين عبدالسلام رئيسا للجمهورية واحمد حسن البكر رئيسا للوزراء[٢٩] .

٤- عند استلام حزب البعث السلطة عمد صالح السعدي الى تقليص حرية الصحافة وطلب من جميع اصحاب الصحف تقديم طلبات جديدة لاصدار صحفهم ولم يوافق الا على ثلاثة اثنتين حكومية وواحدة مدعومة من الحكومة وهي جريدة العراق يصدرها هاني الفكيكي[٣٠] .

٥- بعد نجاح الانقلاب قام حزب البعث باعادة العلاقات الحسنة مع الجمهورية العربية المتحدة واعلن دعمه لبرنامج الوحدة العربية [٣١] .

المبحث الثاني : تولي عبد السلام زمام الحكم الفردي

اولا: التطورات السياسية الداخلية وتفرد عبد السلام عارف بالحكم:

لقد وصل حزب البعث الى السلطة اثر قيام انقلاب ٨ شباط واستمر حتى ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وطول فترة وجوده بالسلطة لم يطلق اي مشروع سياسي ولم يبادر الى التفكير جديا في البناء السياسي والاقتصادي للعراق حتى ان الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لم تول اي اهتمام يذكر عندهم [٣٢].

ان تصرفات حزب البعث ادت الى شعور عام بالسخط يمثل كافة الاوساط كما ان اعتماده المتزايد على الحرس القومي بما قام به من اعتقالات شملت الأبرياء وانتهاكات لحرمات المنازل وعملياته التفتيشية للمدنيين والعسكريين على السواء اثار حفيظة العسكر وخلق ازدواجية مع الجيش ، واصبح عامل تمزيق سياسي اكثر من قوة ودعم النظام [٣٣] .

كما ان حزب البعث دخل في صراعات جانبية فخاض صراعا مع الشيوعيين والقاسميين والناصريين ليدخل البعث ازمة حقيقية عندما تفجر الصراع البعثي – البعثي الذي وصل ذروته قبيل سقوطهم على يد عبدالسلام عارف وعصبته من العسكر [٣٤] ، حيث اسفر الصراع على السلطة بين قادة الحزب من شق وظهور بوادر حرب اهلية وتدخل القادة القومية بما رافقت هذه التطورات من ازاحة القادة المتصارعين ونفيهم [٣٥] .

وقد انقسم الحزب الى جناحين احدهما بقيادة علي صالح السعدي والاخر بقيادة حازم جواد ، وقد قيل كثيراً من الخلافات بين الجناحين وإن اساس ذلك يرجع الى ان الجناح السعدي كان متطرفاً ويريد القطيعة مع القاهرة متخذاً طريق اللاعودة وجناح جواد كان معتدلاً لايرى الا ذات البين [٣٦] .

كما ان التعاون بين الحزب وعبدالسلام عارف لم يستمر حيث اخذت الخلافات تنمو و تستمر على نار هادئة منذ الايام الاولى تحكمهما لأن وفائهما لم يكن استراتيجياً او مبنياً على اسس رصينة بل ان الانتهازية والمصلحة وسوء النية هي التي جمعتهما [٣٧] .

وقد كان عبدالسلام قد وطد عزمه على التخلص ن الحزب بجناحيه فأخذ يغذي الخلاف بمهارة متخذا جانب حازم جواد لكراهيته الشديدة للسعدي من جانب ولعلاقته الوطيدة بحازم جواد من جهة اخرى[٣٨] .

وكل ماكان عليه هو ان ينتظر الوقت المناسب لغاية نهاية الصراع بين المجموعتين حتى يطلق رصاصة الرحمة على نظام ٨ شباط [٣٩].

كما ان صغر معظم قادة الحزب الجدد يعد عاملا من عوامل الانهيار خاصة انه كان يرافق جهل فاضح وافتقار الى المعرفة فضلاً عن تسلل الانتهازيون والوصوليون الى قيادات الحزب حيث ادوا الى انحرافه عن مبادئه الديمقراطية والشعبية فضلا عن الطعن بالقيم الاخلاقية والانسانية كما ان اهمال التنظيم العسكري له دورة في انهيار الحزب حيث اهمل المسؤولون الحزبيون التنظيم العسكري اهمالا كلياً فلم يعقد اجتماع واحد لتتنظيم العسكري لم يحضررفاق العسكريون حلقة واحدة ولم يتلقوا اية نشرة حزبية او توجيهات حزبية مما الى التسيب فاشتدت في اوساطهم التناقضات التي افضت الى التعاون مع ضباط كانوا في التنظيم العسكري للحزب سابقاً لتنفيذ حركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣[٤٠] .

ثانياً : انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وتفرد عبدالسلام بالحكم :

لقد استشعر عبدالسلام الخطر الجدي من بقاء حزب البعث الى جانبه في السلطة فقام بهذا الانقلاب للقضاء عليه بالاتفاق مع طاهر يحيى (رئيس اركان الجيش) ورشيد مصلح (الحاكم العسكري) [٤١].

وفي الساعة الرابعة من صباح يوم ١٨ تشرين الثاني اعتقل وزير الدفاع صالح مهدي عماش ومرافقه في الساعة الخامسة اصدرت الاوامر من قبل صبحي عبدالحميد (القائد الفعلي لادوار هذه العمليات) لارسال سرية مشاة الى ملعب الادارة المحلية في الكرخ واخرى الى دار الاذاعة ، وفي الوقت نفسه انطلقت الوحدات من معسكر الرشيد الى اهدافها واحتلتها في تمام الساعة السادسة وقد اذاع عبدالسلام البيان في تمام الساعة التاسعة صباحا وذكر فيه بعد ان القى مقدمة قرارات المجلس الوطني لقيادة الثورة ورسم هذا البيان الخطوط العامة للجهاز الدستوري ثم تبعه بيان ىخر ذكر فيه للشعب العراق ي تدهورالاوضاع في العراق ومآلت اليه الامور خلال هذه الفترة القصيرة من تولي حزب البعث الحكم [٤٢] .

كانت اولى الخطوات المتخذة من قبل النظام الجديد هو تطهير الجيش من البعثيين استكمالاً للقضاء على نفوذ الحزب قضاءاً تاما فاتخذ بعض الاجراءات منها : احالة بعض الضباط البعثيين الى التقاعد فضلاً عن تعيين العناصر القومية في المراكز الحساسة في الجيش وكذلك اجراء حركات تنقلات لابعاد البعثيين عن العاصمة بتوزيعهم على مراكز غير حساسة في الجيش وغيرها من الاجراءات [٤٣] ، كما اطلقت الحكومة سراح القوميين المعتقلين ومنهم سلام احمد وامير الحلو وآخرين وحرمت الحزبية في الجيش [٤٤] .

الف عبدالسلام وزارة جديدة أسند منصب رئيس الوزراء الى الفريق طاهر يحيى وبعد الانتهاء من تأليف الوزارة الجديدة تم الاتفاق على بعض النقاط التي يجب ان تحققها منها اعادة سيادة القانون وتطبيق الانظمة والقوانين على الجميع دوت تمييز وعدم مخالفتها فضلاً عن الغاء الاستثناءات في الوظائف [٤٥] .

المبحث الثالث : سياسة عبدالسلام عارف الداخلية والخارجية

اولاً : سياسته الداخلية

١- مع الاحزاب السياسية :

أ- الحزب الشيوعي العراقي : كان هذا الحزب موالياً لعبد الكريم قاسم وبعد تسلم حزب البعث السلطة قاموا باعتقال الكثير من الشيوعيين واغتالوا المئات منهم ولكن بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني وتفرد عبدالسلام بالحكم خفت الاجراءات التقيدية ضد هذا الحزب نسبياً فأيد هذا الحزب حكومة عبدالسلام بسبب التقارب الذي حصل في النصف الاول من عام ١٩٦٤ بين القاهرة وموسكو واطلاق سراح الشيوعيين من سجون مصر واستئناف تزويد السلاح الروسي الذي انقطع نتيجة اضطهاد البعثيين للشيوعيين ونتيجة هذه الاحداث وغيرها قام قادة الشيوعيين بتغيير مواقفهم والتحول نحو نظام عبدالسلام [٤٦] .

ب-الحزب الديمقراطي الكردستاني : لقد اعتقلت حكومة حزب البعث في ١٠حزيران عدد من ممثلي الاكراد وطالبت باستسلام الملا مصطفى البارزاني خلال ٢٤ ساعة واندفع حزب البعث بجميع قواته العسكرية الامر الذي اربك الاكراد وضيق الخناق عليهم [٤٧] وفي اول مؤتمر لعبدالسلام بعد انقلاب ١٨ تشرين الثاني اكد على عقد صلح مع الاكراد وعنما صدر الدستور في ٢٩ نيسان ١٩٦٤ والمعدل في ايلول ١٩٦٥ نصت المادة التاسعة عشر على (.... يقر هذا الدستور الحقوق القومية للاكراد ضمن الشعب العراقي في وحدة متآخية) وهكذا بقي الحزب الديمقراطي الكردستاني يتبع سياسة الهدنة والعاون مع الحكومة في تلك الفترة وعندما كانت تشتد الفتنة يتجدد القتال بين الطرفين وهكذا حتى نهاية حكم عبدالسلام [٤٨] .

ت-مع حزب البعث العربي الاشتراكي :

لقد قام عبدالسلام صباح يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٦٣ بتصفية كوادر حزب البعث ولقضاء على جميع منظماته الحزبية وقررت القيادة القومية في المؤتمر القومي المنعقد (١٥-١٧ شباط

١٩٦٤) تعيين نواة للقيادة القطرية المؤقتة واصبح هدف الحزب مقاومة الحكومة القائمة والعمل بمختلف الوسائل على اسقاطها وخطط للقيام بانقلاب وحدد يوم الجمعة (٥ايلول ١٩٦٤) موعدا للانقلاب لكن القوات الامنية رصدت تحركات الحزب قبل التنفيذ وبعد هذه المحاولة تعرض البعثيون لعمليات اعتقال وتصفية فاعتقل احمد حسن البكر (احد قيادي الانقلاب) وغيره من العسكريين والمدنيين واشار تقرير خاص للامن الى القاء القبض يوم ١٦ ايلول على ٦٤٦ بعثيا في بغداد وعلى ٦٥٠ بعثيا في باقي المحافظات [٤٩] .

٢ : علاقته بالشيعة والمرجعية :

لقد بدأ عبدالسلام عارف رئاسته باقصاء الشيعة في الجناح المؤيد له بعد ان تم اقصاء الجناح اليساري كما اخضع المبعوثون الى الخارج الى تمييز طائفي واغلقت امام الطلاب الشيعة ابواب الكلية العسكرية ولم يسمح الا للقليل من الضباط الشيعة بالعبور الى كلية الاركان وحصرت المراكز المؤثرة في الدولة بغلاة الطائفية الذين حصروا بدورهم فرص العمل ودرجات الوظيفية بطائفة دون اخرى [٥٠] .

وقد اشار في البيان الاول للحركة الى الضباط والسياسيين الشيعة القوميين الذين لم يكونوا ناصريين بكلمة الشعوبية وهو الوصف لذي يستخدمه الطائفيون في الحركة القومية للشخصيات الشيعية وعادت مؤسسات الدولة الى التعامل مع المواطنين العراقيين على ضوء انتمائهم المذهبي فقد كان عبدالسلام رائد العزل الطائفي والعرقي ولأول مرة في عهده يجري العمل بالهويات العرقية والطائفية ، وكان اصحاب الاصول الشيعية يشكك في اخلاصهم الى الوطن وقد وصل تطرف عبدالسلام الى درجة انه شاع عنه بانه كان يرفض حتى تلقي اية عناية صحية من الاطباء الشيعة وكان لا يحتمل رؤية شيعي حتى انه قطع زيارته لشركة التأمين الوطني كونه وجد فيها مدراء ورؤساء اقسامها اما من الشيعة او مسيحيين بالرغم من انهم تبوؤا مناصبهم بكفائتهم في مهنة التأمين التي لا تحمل وضع غير الكفء فيها[٥١].

كما كان ضباط الشرطة اقسى في ملاحقة البعثيين الشيعة منهم من البعثيين السنة وفي قوائم الفصل والطرد من الوظيفة كان واضحا ان الاستثناءات من الشيعة لم تكن بحجم استثناءات رفاقهم السنة و كذلك قوائم الاعدام فقد خصت الشيوعيين الشيعة بشكل خاص ولم يعدم شيوعي واحد من اصول سنية الا بعد انتفاضة معسكر الرشيد ١٩٦٣م [٥٢] .

اما بالنسبة للمرجعية في بادئ الامر فلم تعارض وصول عبدالسلام الى الحكم ولكن بدأت المؤسسة الدينية الشيعية بالابتعاد شيئا فشيئا عن نظام حكم عارف ، وطالبت المرجعية بتخصيص جزء من ايرادات الاوقاف لصالح المؤسسات الشيعية [٥٣] .

اتهم السيد الحكيم سياسة الحكومة بالطائفية ورأى ان من واجب الحكومة معاملة الجميع بالمساواة [٥٤] .

وفي المقابل وفي المقابل شن نظام عبدالسلام عارف عدوانا على اية الله السيد الحكيم وقام باخراج اية الله العظمى السيد اسماعيل الصدر من الكاظمية بسبب وقف الحكيم من القضية الكردية التي ايدها وافتى بتحريم القتال ضدهم [٥٥]

ثانيا: سياسته الاقتصادية :

في عام ١٩٦٤ صدرت قوانين التأميم [٥٦] في تموز وفي ظل القوانين الجديدة تم تخصيص ٢٥% من ارباح الشركة المؤممة لتوزع على العاملين بصورة نقدية وعينية (خدمات اجتماعية بما فيها منازل سكنية) بالاضافة الى تمثيل العمال والموظفين في مجالس ادارة المؤسسات المؤممة ويلاحظ ان نتائجها العاجلة كانت افضل مما كان متوقعا اذ لم ينخفض الانتاج بل حقق بعض التحسن خاصة في السنة الاولى اما في الفترة اللاحقة فاخذ الانتاج بالاتجاه نزولاً بصورة عامة في ظروف استمرار الحكم الفردي النخبوي وتطبيق سياسة الولاء قبل الكفاءة وضعف الادارة العامة وغياب حرية الرأي والحوار واستمرار تدني في ظروف العمل والانتاج وتصاعد الهدر والتكاليف [٥٧]

كما ان الاجراءات التأميمية لصيف ١٩٦٤ ، بدأت تثقل كاهل الاقتصاد فقد تسارع النقص في رؤوس الاموال وارتفع معدل البطالة الى حد كبير في هذه الاثناء بدأت المفاوضات مع شركة النفط العراقية في محاولة للتوصل الى تسوية المسائل العالقة وعلاج بعض الآثار السلبية التي خلفها قانون ٨٠ على الايرادات الحكومية الا ان النفوذالناصري كان يحيط اية تسوية لان الناصريين كانوا يسعون الى اخضاع الصناعة النفطية والتجارة الخارجية عموماً لسيطرة الدولة على نحوو اكبر [٥٨] .

اصدر عبدالسلام عارف مايعرف بالخطة الاقتصادية الخمسية عام ١٩٦٥ بموجب قانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٥ وامتدت حتى عام ١٩٦٩ ورصد لها مبلغ (٦٦٨,٠٦) مليون دينار يبوء فيها القطاع الصناعي المركز الاول في اهمام الدولة [٥٩] .

تم انشاء شركة النفط الوطنية وتم اقرار الشركة المذكورة في جلسة خاصة لمجلس الوزراء قدت في ٦ شباط ١٩٦٤ وكان قانون الشركة تعوزه التنفيذ التي يجب ان تكون لدى الشركة كما جاء خاليا من شرط مصير الاراضي غير المستثمرة والتي تم انتزاعها بموجب قانون رقم ٨٠ لشركة النفط الوطنية ولم يتم تخصيص اراضي للشركة ولم تعط الاهمية التي كان يجب ان تحصل عليها فقد الهيت منذ اليوم الاول من انشائها بقضايا المفاوضات ومشاكل الاتصالات مع شركات النفط العاملة دون ان تجد الوقت الكافي لرسم سياسة نفطية واضح المعالم مما جعلها اقل جدية من اللائحة التي اقتها حكومة عبدالكريم قاسم [٦٠] .

ثانياً : سياسة عبدالسلام عارف الخارجية :

كانت العلاقات الخارجية لعهد عبد السلام عارف محوراً هاماً في فترة حكمه، حيث شهدت التحولات السياسية والاقتصادية في العالم .كانت هناك إصرار على تعزيز العلاقات الدولية وتوسيع الشراكات الاقتصادية والسياسية مع الدول الأخرى .وقد شهدت الفترة المعينة بقيادته توقيع اتفاقيات هامة تهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتبادل المصالح الاقتصادية .كما أظهرت العلاقات الخارجية لعهد عبد السلام عارف اهتماماً كبيراً بالقضايا الإنسانية والحقوق المدنية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

علاقته بمصر :

كان معجباً بعبد الناصر واكثر مما أثار اعجابه كان قوة الدولة التي سادها عبد الناصر اقليميا وداخليا على السواء ولاشك بان اختلافا كبيرا كان يفصل بين المجتمعين المصري والعراقي ومع ذلك وكنموذج للدولة العربية القوية التي تهيمن على منطقتها مجتمعها شكلت مصر بزعامة عبدالناصر مثالا مغريا للزعيم العراقي وفي تموز ١٩٦٤اصدر عبدالسلام المرسوم الذي امم المصارف وشركات التأميم والمؤسسات الصناعية الكبرى ولكن سرعان ماثبتت الممارسة بان العراق ليس مصر [٦١] .

ومع حلول عام ١٩٦٥ بدأت العلاقة بين عراق عارف ومصر عبدالناصر بالبرود بدرجة سريعة ، ولدت مواقف عارف المتغير الانطباع بأنه اعتمد على الناصريين بدافع التخص من حزب البعث وتثبيت حكمه بدلا من اية نزعات ايدولوجية فبادر بسلسلة من التحركات ضد الناصريين والاجراءات الاستراكية [٦٢] .

٢- علاقته مع سوريا :

بعد قيام انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ بقيت العلاقات بين العراق وسوريا كما هي عليه حيث اعتبر المسؤولون السوريون انها احداث داخلية خاصة بالعراق ، ولكن العلاقات بدأت بالتأزم خلال مؤتمر القاهرة في كانون الثاني ١٩٦٤ في مقر الجامعة العربية والتي حضره معظم رؤوساء العرب حيث اخذ عارف بالتقرب الى الجانب المصري ، كما ان الوفد السوري لم يكن مرتاحاً مثل بقية الدوول وان عبدالسلام كان يدعى الى الاجتماع مع عبدالناصر على انفراد لتشاور معه وان عبدالناصر لم يجتمع مع الرئيس السوري على شكل لقاءات ثنائية بعد الاجتماع [٦٣] .

وفي منتصف نيسان ١٩٦٤ قام الاخوان المسلمين باضراب في حماة وحمص وبعض المدن السورية واتخذت الحكومة السورية اجراءات انتقامية ضدها فاستنكر عبدالسلام الاعمال التي قامت بها زكان للصحف نصيبا ايضا فقد كتبت جريدة الفجر الجديد عنوان جاء فيه (الامة العربية مدعوة لاسناد ثورة الاشقاء في سوريا) وفي اجتماعات دول عدم الانحياز الذي عقد في القاهرة في ٨ تشرين الاول ١٩٦٥ وعقد عبدالناصر اجتماعات منفردة مع عبدالسلام عارف ورئيس سوريا وقد وافق رئيس سوريا على وقف الحملات على بغداد الا ان رئيس اركان الجيش واللجنة العسكرية البعثية رفضوا وهكذا استمرت الحملات الاعلامية ضد العراق واكدت الوسائل الاعلامية السوري عن رفضها التقارب بينهما وبين حكومة العراق ، وفي يوم ٢٣ شباط ١٩٦٦ حدث انقلاب سوريا تحفظ عبدالسلام عارف منه ولم يقم بشئ وهكذا استمرت العلاقة حتى وفاة عبدالسلام في نيسان ١٩٦٦ [٦٤] .

٣_ علاقته مع تركيا

تسلم عبدالسلام مقاليد السلطة في البلاد بعد نقطة تحول في العلاقات بين العراق وتركيا كونه ازال عائقا مهما كان يقف حائلا دون اقامة علاقات ودية بين البلدين اذ لم تخف الاوساط التركية الرسمية والشعبية ارتياحها من القضاء على حكومة عبدالكريم لما سببته سياستها من متاعب وطبعا هذا من وجهة نظرهم وخاصة فيما يتعلق بالقضية الكردية وفي يوم ١١ شباط ١٩٦٣ اعترفت الحكومة التركية بالحكومة العراقية الجديدة ويبدوا ان اعلان ميثاق الوحدة الثلاثية بين العراق ومصر وسوريا في ١٧ نيسان ١٩٦٣ قد اثار قلق الحكومة التركية لاعتقادها بأن اي تجمع يقع على حدود تركيا الجنوبية يشكل خطرا مباشرا على مصالحها ويقوي مركز سوريا في خلافاتها ومشاكلها ، الا ان تفاقم الخلافات بين المسؤولين السوريين وبين الرئيس جمال عبدالناصر والصراع على السلطة في سوريا ساهم بأن لا يأخذ هذا الاتحاد العربي مدا

العملي وهذه التطورات جاءت لصالح تركيا ، وبعد انتخابات عام ١٩٦٥ في تركيا حدثت تغيرات في سياستها وشرعت في توطيد علاقاتها العربية مع العراق فتحسنت العلاقات السياسية بين البلدين وقد وافق مجلس الوزراء العراقي على استئناف المفاوضات المتعلقة بالاتفاقية التجارية مع الحكومة التركية وانتهت المفاوضات بالتوقع عليها في ٣اب ١٩٦٥ ودخلت حيز التنفيذ في العراق في ١٩ كانون الاول ١٩٦٥ [٦٥] .

الاستنتاجات:

١- القرارات والسياسات التي اتخذها عبد السلام عارف كانت حيوية لفهم حقبة حكمه وتحليلها.
٢- تأثير القرارات على البلاد والشعب.
٣- التحولات والتغيرات في الواقع الاجتماعي والثقافي.
٤- تغيرات هامة في نمط الحياة وقيم المجتمع.
٥- تأثير السياسات الاقتصادية على الاقتصاد.
٦- نمو الاقتصاد وزيادة فرص العمل واستقرار الأسواق.

تحسين مستوى المعيشة للمواطنين

التأثيرات السلبية لبعض القرارات السياسية.

الأحداث الرئيسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم حكمه.

التطورات السياسية والاجتماعية الهامة التي ميزت عهد عبد السلام عارف.

تأثيرات ملموسة على حياة الناس ومستقبل البلاد

الهوامش

[١]) للمزيد ينظر احمد فوزي ، عبدالسلام عارف ، (بغداد : مطبعة الديواني ، ١٩٨٩) .

[٢]) الحسيني ، جعفر : ثورة في العراق (العراق ١٩٥٨– ١٩٦٣) ، ط٢ ، (بغداد : اتحاد الناشرين العراقيين ، ٢٠١٣) ، ص٢٠٠ –٢٠٣ .

[٣]) شاكر ، محمود ، التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤– ١٩٩١) ، المكتب الاسلامي ، ج١١ ، ص ٣٣٦ .

[٤]) المنصور ، جعفر عبد الدائم : الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨ –١٩٦٣ ، (اطروحة دكتوراه) ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧)، ص ٨٧ .

[٥]) الغريري ، ، صلاح خلف مشاي : دور الضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨– ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٤) ، ٨٧.

[٦]) المنصور ، المصدر السابق ، ٨٨ .

[٧]) الغريري ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

[٨]) اليوناني ، عبدالفتاح علي ، العراق دراسة في التطورات الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ –٨ شباط ١٩٦٣ ، (سوريا : دار الزمان ، ٢٠٠٨) ، ص٨٧ .

[٩]) البياتي ، احمد كاظم محسن : ناظم الطبقجلي ودوره العسكري والسياسي في العراق ، مراجعة علاء جاسم الحربي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٢) ، ص٥٤ .

[١٠]) عارف ، عبدالسلام ، مذكرات الرئيس الراحل عبدالسلام عارف ، (المؤسسة القومية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧) ، ص٥٨ .

[١١]) العتابي ، حيدر حنون علي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى ١٩٦٨ ، (دار الثقافة والنشر الكردية ، ٢٠١٢) ، ص ١٧٦ .

[١٢]) الزبيدي ، ليث عبد الحسن جواد ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٩٩٤) ، ص١٧٤ .

[١٣]) عبد الحميد ، صبحي ، اسرار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، (ايران : مطبعة امير – قم ، ١٤١٨ هـ) ص١٣٨ .

[١٤]) االحسيني ، المصدر السابق ، ص٢١٨ .

[١٥]) خدوري ، مجيد ، العراق الجمهوري ، (ايران ، مطبعة امير – قم ، ١٤١٨ هـ) ، ص١٣٨ .

[١٦]) احمد عواد الخزعلي ، ٨ شباط يوم الاسود في تاريخ العراق الحديث ، مجلة كتابات ، مجلة الكترونية ، تاريخ النشر ٧ شباط ٢٠١٦ .

[١٧]) الحربي ، علاء جاسم محمد و نوري عبد الحميد العاني ومحمد عويد الدليمي وآخرون ، تاريخ الوزارت العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨– ١٩٦٨ ، (مطبعة الرحمة ، ٢٠٠٢) ، ج٥ ، ص٣٣٤– ٣٣٥ .

[١٨]) المصدر نفسه .

[١٩]) المنصور ، المصدر السابق ، ١٥٧–١٥٨ .

[٢٠]) الغريري ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .

[٢١]) ناجي ، طه : ثورة العراق المجيدة ١٤ تموز ١٩٥٨ والرهان على العسكر ، (بغداد : دار الفرات ، ٢٠٠٩) ، ص ٢٤٢ .

[٢٢]) الزبيدي ، حسن لطيف كاظم ، موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم أ؛داق احزاب شخصيات) ، ط٢ ، (نجف : مطبعة العارف ، ٢٠١٣) ، ص٩٩ .

[٢٣]) المصدر نفسه ، ص ١٠٠ .

[٢٤]) العارف ، العارف ، اسماعيل ، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهوري العراقية ، (القاهرة ،دار الحياة)، ص٤١٩ .

[٢٥]) الدرة ، محمود ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩، فصل في تاريخ العراق المعاصر ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٧٨) ، ص٣٨٩ .

[٢٦]) الجابري ، محمد حسن ، الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، (بغداد : جدار المرتضى ، ٢٠٠٧) ، ص٥٨ .

[٢٧]) رشيد ، عبدالوهاب حميد : العراق المعاصر ، (دمشق : دار المدى ، ٢٠٠٢) ، ص١٥٤ .

[٢٨]) الزبيدي ، موسوعة السياية العراقية (مفاهيم احداث حزب) ، ص١٠٠ .

[٢٩]) رشيد ، المصدر السابق ، ص١٥٣ .

[٣٠]) الزبيدي ، حسن لطيف ، موسوعة الاحزاب العراقية ، (لبنان ، مؤسسة العارف ، ٢٠٠٧) ، ص١٠٩ .

[٣١]) نظمي وميض جمال وغانم محمد صالح وشفيق عبد الرزاق ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، (بغداد : جامعة بغداد) ، ص٣٥٣ .

[٣٢]) الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص ١٠٠ .

[٣٣]) رشيد ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .

[٣٤]) الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص١٠١ .

[٣٥]) رشيد ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .

[٣٦]) هويدي ، امين : كنت سفيراً في العراق ٠١٩٦٣-١٩٦٥) ، (القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٨٣) ، ص١٥٩ .

[٣٧]) المؤمن ، علي : سنوات الجمر (سيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧ – ١٩٨٦) ، ط٣ ، (بيروت : المركز الاسلامي المعاصر ، ٢٠٠٤) ، ص٧٠ .

[٣٨]) هويدي ، المصدر السابق ،ص ١٦٠ .

[٣٩]) رشيد ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

[٤٠]) الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣-١٩٦٨) ، ص١٣ .

[٤١]) الزبيدي ، موسوعة الاحزاب العراقية ، ص١١٦ .

[٤٢]) الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق (١٩٦٣ – ١٩٦٨) ، ص٤٩-٥٠ .

[٤٣]) هويدي ، المصدر السابق ، ص ١٧٠ .

[٤٤]) الزبيدي ، التطورات السياسية في العراق ، (١٩٦٣- ١٩٦٨) ، ص٦٣ .

[٤٥]) المصدر نفسه ص٥٨-٦٠ .

[٤٦]) بطاطو ، حنا ، العراق ، ترجمة عفيف نزار ، (بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٩٢) ، ص٣٤٩ .

[٤٧]) شلال ، احمد شنين وقابل محسن كاظم ، (موقف الاحزاب السياسية من سياسة عبدالسلام عارف) ،مجلة ، (مجلة واسط للعلوم الانسانية) ، العدد٢٧ ، ص٤٧٠ .

[٤٨]) الركابي ، قابل محسن كاظم : الحياة الحزبية في العراق (١٩٥٨- ١٩٦٨) ، (اطروحة الدكتوراه) ، (جامعة سانت كليمنتس العالمية ، قسم التاريخ الحديث والمعاصر ، ٢٠١٣) ، ص٢٣ .

[٤٩]) الركابي ، المصدر السابق ، ص ٢٣١-٢٣٣ .

[٥٠]) ناصر ، ناصر حسين : محنة الاكثرية في العراق ، (صفحات من ملف الطائفية السياسية ، (لبنان : دار المصطفى ، ٢٠٠٥) ، ص١٥٧–١٥٨ .

[٥١]) شومان ، عبدالخالق ناصر : الطائفية السياسية في العراق العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٩١) ، ٢٠١٣ ، ص٩٦–٩٨ .

[٥٢]) ناصر ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

[٥٣]) شومان ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

[٥٤]) المصدر نفسه ، ص٩٩ .

[٥٥]) الحكيم ، محمد باقر ، شيعة العراق تاريخ ومواقف ، (مطبعة العترة الطاهرة ، ٢٠٠٥) ، ص٦٧ .

[٥٦]) يعرف التأميم بأنه نقل ملكية وسائل الانتاج والتبادل من يد الافراد الى يد الدولة واستعمالها في سبيل المنفعة العامة وليس الاغراض المنافع الفردية ، الدوري ، طالب امجد خضير رحيم محمد ، التطور الصناعي في العراق (١٩٥٨ – ١٩٧٩) ، دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير) ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٤) ، ص٨٩ .

[٥٧]) رشيد ، المصدر السابق ، ص١٥٨–١٥٩ .

[٥٨]) تريب ، تشارلز : صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة زينة جابر ادريس ، (الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٦) ، ص ٢٤٦ .

[٥٩]) الدوري ، المصدر السابق ، ص١١٣.

[٦٠]) عبهول ، عبدالله شاتي ، دراسات تحليلة في تاريخ العراق المعاصر ، (بغداد : مطبعة جعفر الضامي ، ٢٠٠٩) ، ص٢٢٩ .

[٦١]) تريب ، المصدر السابق ، ص٢٤١ .

[٦٢]) رشيد ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

[٦٣]) النعيمي ، قيس فاضل محمد عبدالله : العلاقات العراقية السورية ١٩٥٨–١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٥) ، ص١٤٥ .

[٦٤٦٤]) النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٤٧ .

[٦٥]) الزهيري ، زينب عبدالحسن ، عبدالرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦ – ١٩٦٨) ، (الاردن : دار اسامة للنشر ، ٢٠١٢) ، ص١٩٧ – ٢٠١ .

المصادر والمراجع

١– البياتي ، احمد كاظم محسن : ناظم الطبقجلي ودوره العسكري والسياسي في العراق ، مراجعة علاء جاسم الحربي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٢)

٢– الجابري ، ، محمد حسن ، الصراعات السياسية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ ، (بغداد : جدار المرتضى ، ٢٠٠٧) .

٣- الحربي، علاء جاسم محمد و نوري عبد الحميد العاني ومحمد عويد الدليمي وآخرون ، تاريخ الوزارت العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨- ١٩٦٨ ، (مطبعة الرحمة ، ٢٠٠٢) ، ج٥ .

٤- الحسيني ، جعفر : ثورة في العراق (العراق ١٩٥٨- ١٩٦٣) ، ط٢ ، (بغداد : اتحاد الناشرين العراقيين ، ٢٠١٣).

٥- الحكيم ، محمد باقر ، شيعة العراق تاريخ ومواقف ، (مطبعة العترة الطاهرة ، ٢٠٠٥) .

٦- خدوري ، مجيد ، العراق الجمهوري ، (ايران ، مطبعة امير – قم ، ١٤١٨ هـ) .

٧- الدرة، محمود ، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩، فصل في تاريخ العراق المعاصر ، (بغداد : مكتبة اليقظة العربية ، ١٩٧٨) .

٨- رشيد ، عبدالوهاب حميد : العراق المعاصر ، (دمشق : دار المدى ، ٢٠٠٢) .

٩- الزبيدي ، حسن لطيف ، موسوعة الاحزاب العراقية ، (لبنان ، مؤسسة العارف ، ٢٠٠٧) .

١٠- الزبيدي ، حسن لطيف كاظم ، موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم أ؛داق احزاب شخصيات) ، ط٢ ، (نجف : مطبعة العارف ، ٢٠١٣).

١١- الزبيدي ، ليث عبد الحسن جواد ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، ط٢ ، (بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٩٩٤) .

١٢- الزهيري ، زينب عبدالحسن ، عبدالرحمن عارف ودوره السياسي في العراق ١٩٦٦ – ١٩٦٨) ، (الاردن : دار اسامة للنشر ، ٢٠١٢) .

١٣- شاكر ، ، محمود ، التاريخ الاسلامي (التاريخ المعاصر بلاد العراق ١٩٢٤- ١٩٩١) ، المكتب الاسلامي ، ج١١ .

١٤- شومان ، عبدالخالق ناصر : الطائفية السياسية في العراق العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٩١) ، ٢٠١٣ .

١٥- العارف ، اسماعيل ، اسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهوري العراقية ، (القاهرة ،دار الحياة) .

١٦- عارف ، عبدالسلام ، مذكرات الرئيس الراحل عبدالسلام عارف ، (المؤسسة القومية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧) .

١٧- عبهول، عبدالله شاتي ، دراسات تحليلة في تاريخ العراق المعاصر ، (بغداد : مطبعة جعفر الضامي ، ٢٠٠٩) .

١٨- عبدالحميد، صبحي ، اسرار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، (ايران : مطبعة امير – قم ، ١٤١٨ هـ) .

١٩- العتابي ، حيدر حنون علي ، ناجي طالب ودوره العسكري والسياسي في العراق حتى ١٩٦٨ ، (دار الثقافة والنشر الكردية ، ٢٠١٢)

٢٠- فوزي ، احمد ، عبدالسلام عارف ، (بغداد : مطبعة الديواني ، ١٩٨٩) .

٢١- المؤمن، علي : سنوات الجمر (سيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧ – ١٩٨٦) ، ط٣ ، (بيروت : المركز الاسلامي المعاصر ، ٢٠٠٤) .

٢٢- ناجي ، طه : ثورة العراق المجيدة ١٤ تموز ١٩٥٨ والرهان على العسكر ، (بغداد : دار الفرات ، ٢٠٠٩) .

٢٣- ناصر، ناصر حسين : محنة الاكثرية في العراق ، (صفحات من ملف الطائفية السياسية ، (لبنان : دار المصطفى ، ٢٠٠٥) .

٢٤- نظمي ، وميض جمال وغانم محمد صالح وشفيق عبد الرزاق ، التطور السياسي المعاصر في العراق ، (بغداد : جامعة بغداد) .

٢٥- هويدي، امين : كنت سفيراً في العراق ٠١٩٦٣-١٩٦٥) ، (القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٨٣) .

٢٦- اليوناني ، ، عبدالفتاح علي ، العراق دراسة في التطورات الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ -٨ شباط ١٩٦٣ ، (سوريا : دار الزمان ، ٢٠٠٨) .

الرسائل والاطاريح :

١- الدوري ، طالب امجد خضير رحيم محمد ، التطور الصناعي في العراق (١٩٥٨ – ١٩٧٩) ، دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير) ، (جامعة تكريت : كلية التربية ، ٢٠٠٤).

٢- الركابي ، ، قابل محسن كاظم : الحياة الحزبية في العراق (١٩٥٨- ١٩٦٨) ، (اطروحة الدكتوراه) ، (جامعة سانت كليمنتس العالمية ، قسم التاريخ الحديث والمعاصر ، ٢٠١٣).

٣- الغريري، صلاح خلف مشاي : دور الضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨- ١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، (جامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٤) .

٤- المنصور ، جعفر عبد الدائم : الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨ -١٩٦٣ ، (اطروحة دكتوراه) ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، ٢٠٠٧)

٥- النعيمي ، قيس فاضـــل محمد عبدالله : العلاقات العراقية الســـورية ١٩٥٨-١٩٦٨ ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الموصل ، كلية التربية ، ٢٠٠٥) .

الكتب المترجمة :

١- طاطو ، حنا ، العراق ، ترجمة عفيف نزار ، (بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ، ١٩٩٢) .

٢- تريب، تشارلز : صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، ترجمة زينة جابر ادريس ، (الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٦) .

المجلات :

احمد عواد الخزعلي ، ٨ شـــباط يوم الاســـود في تاريخ العراق الحديث ، مجلة كتابات ، مجلة الكترونية ، تاريخ النشر ٧ شباط ٢٠١٦ .

شلال ، ، احمد شنين وقابل محسن كاظم ، (موقف الاحزاب السياسية من سياسة عبدالسلام عارف) ،مجلة ، (مجلة واسط للعلوم الانسانية) ، العدد٢٧.

1- Al-Bayati, Ahmed Kazem Mohsen: Nazim Al-Tabaqchali and his military and political role in Iraq, reviewed by Alaa Jassim Al-Harbi, (Beirut: Arab Encyclopedia House, 2002)

2- Al-Jabiri, Muhammad Hassan, Political Conflicts in Iraq 1958-1963, (Baghdad: Al-Murtada Wall, 2007).

3- Al-Harbi, Alaa Jassim Muhammad and Nouri Abdul Hamid Al-Ani and Muhammad Awad Al-Dulaimi and others, History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968, (Al-Rahma Press, 2002), Vol. 5.

4- Al-Husseini, Jaafar: Revolution in Iraq (Iraq 1958-1963), 2nd ed., (Baghdad: Iraqi Publishers Union, 2013).

5- Al-Hakim, Muhammad Baqir, Shia of Iraq, History and Positions, (Al-Atra Al-Tahira Press, 2005).

6- Khadduri, Majid, Republican Iraq, (Iran, Amir Press - Qom, 1418 AH).

7- Al-Durra, Mahmoud, The Mosul National Revolution 1959, A Chapter in the History of Contemporary Iraq, (Baghdad: Arab Awakening Library, 1978).

8- Rashid, Abdul-Wahhab Hamid: Contemporary Iraq, (Damascus: Dar Al-Mada, 2002).

9- Al-Zubaidi, Hassan Latif, Encyclopedia of Iraqi Parties, (Lebanon, Al-Aref Foundation, 2007).

10- Al-Zubaidi, Hassan Latif Kazim, Encyclopedia of Iraqi Politics (Concepts, A;Daq, Parties, Personalities), 2nd ed., (Najaf: Al-Aref Press, 2013).
11- Al-Zubaidi, Laith Abdul-Hassan Jawad, The Revolution of July 14, 1958 in Iraq, 2nd ed., (Beirut, Arab Encyclopedia House, 1994).
12- Al-Zuhairi, Zainab Abdul-Hassan, Abdul-Rahman Arif and his Political Role in Iraq 1966-1968), (Jordan: Osama Publishing House, 2012).
13- Shaker, Mahmoud, Islamic History (Contemporary History of Iraq 1924-1991), Islamic Office, Vol. 11.
14- Shoman, Abdulkhaliq Nasser: Political Sectarianism in Iraq during the Republican Era (1958-1991), 2013.
15- Al-Aref, Ismail, Secrets of the July 14 Revolution and the Establishment of the Iraqi Republic, (Cairo, Dar Al-Hayat).
16- Arif, Abdulsalam, Memoirs of the Late President Abdulsalam Arif, (National Institution for Authorship and Translation, 1967).
17- Abhoul, Abdullah Shati, Analytical Studies in the History of Contemporary Iraq, (Baghdad: Jaafar Al-Dami Press, 2009).
18- Abdulhamid, Subhi, Secrets of the July 14 Revolution 1958 in Iraq, (Iran: Amir Press - Qom, 1418 AH).
19- Al-Atabi, Haider Hanoun Ali, Naji Talib and his military and political role in Iraq until 1968, (Kurdish Culture and Publishing House, 2012)
20- Fawzi, Ahmed, Abdul Salam Aref, (Baghdad: Al-Diwani Press, 1989).
21- Al-Moumen, Ali: Years of Embers (Biography of the Islamic Movement in Iraq 1957-1986), 3rd ed., (Beirut: Contemporary Islamic Center, 2004).
22- Naji, Taha: The Glorious Iraqi Revolution of July 14, 1958 and the Betting on the Military, (Baghdad: Dar Al-Furat, 2009).
23- Nasser, Nasser Hussein: The Ordeal of the Majority in Iraq, (Pages from the File of Political Sectarianism, (Lebanon: Dar Al-Mustafa, 2005).
24- Nazmi, Wameed Jamal, Ghanem Muhammad Salih, and Shafiq Abdul Razzaq, Contemporary Political Development in Iraq, (Baghdad: University of Baghdad).
25- Huwaidi, Amin: I Was an Ambassador to Iraq 01963-1965), (Cairo: Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi, 1983).

26- Al-Yunani, Abdul Fattah Ali, Iraq, A Study of Internal Developments, July 14, 1958 - February 8, 1963, (Syria: Dar Al-Zaman, 2008).

Theses and dissertations:

1- Al-Douri, Talib Amjad Khadir Rahim Muhammad, Industrial development in Iraq (1958-1979), a historical study, (Master's thesis), (Tikrit University: College of Education, 2004).

2- Al-Rikabi, Qabel Mohsen Kazim: Party life in Iraq (1958-1968), (PhD thesis), (St. Clements International University, Department of Modern and Contemporary History, 2013).

3- Al-Ghariri, Salah Khalaf Mishaal: The role of army officers in political developments in Iraq 1958-1968, Master's thesis, (Al-Mustansiriya University, Higher Institute for Political and International Studies, 2004).

4- Al-Mansour, Jaafar Abdul-Daim: The Political Role of the Military Elite in Iraq 1958-1963, (PhD Thesis), (University of Basra: College of Arts, 2007)

5- Al-Naimi, Qais Fadhel Muhammad Abdullah: Iraqi-Syrian Relations 1958-1968, Ph.D. Thesis, (University of Mosul, College of Education, 2005).

Translated Books:

1- Tatu, Hanna, Iraq, translated by Afif Nizar, (Beirut: Arab Research Foundation, 1992).

2- Tripp, Charles: Pages from the History of Contemporary Iraq, translated by Zeina Jaber Idris, (Arab House of Sciences, 2006).

Magazines:

Ahmed Awad Al-Khazaali, February 8, the Black Day in the History of Modern Iraq, Kitabat Magazine, electronic magazine, publication date February 7, 2016.

Shalal, Ahmed Shanin and Qabel Mohsen Kazim, (The Position of Political Parties on the Policy of Abdul Salam Aref), Magazine, (Wasit Journal of Humanities), Issue 27.